

الدرس الحادی عشر | شرح كتاب تجرید التوحيد المفید للمقریزی | الشیخ مشهور بن حسن آل سلمان ۳۲۰۲-۰۵-۰۲

مشهور بن حسن آل سلمان

الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعلى الله واصحابه اجمعين. اما بعد قال المصنف رحمة الله تعالى واما الشرك في الارادات والمیتات فذلك البحر الذي لا ساحل له وقدم - [00:00:00](#)
فمن نوى بعمله غير وجه الله تعالى لم يقم بحقيقة قوله ايالك نعبد فان ايالك نعبد هي الحنیفیة ملة ابراهیم التي امر الله بها عباده كلهم. ولا يقبل لاحد غيرها وهي - [00:00:21](#)
حقيقة الاسلام. ومن يبتغي غير الاسلام دینا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين. فاستمسك بهذا الاصلي ورد ردا فاسترسل بهذا الاصل ورد ما احدثه المبتدة والمشركون يحقق معنى كلمة الالهیة. ان الحمد لله نحمد ونستعينه ونستغفره - [00:00:41](#)
ونعوذ بالله من شرور انفسنا. ومن سیئات اعمالنا. من يهدى الله فلا لاذ له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - [00:01:11](#)

تكلم المصنف رحمة الله تعالى عن الشرک الاصغر. وبدأ الشبکة في الالفاظ ثم تكلم عن الشرک في الارادات والنیات. والشرك في الارادات والنیات والریاء. وهو المسمی في بعض احادیث رسول الله صلى الله عليه وسلم الشرک الاصغر. والشرك الخفی. وسماء بعض السلف - [00:01:37](#)

الشرك السرائی. وهذا الریاء اسأل الله عز وجل ان يعيينا واياكم منه محبط الاعمال. وقد امرت الانبیاء كلها بان تكون الطاعة لله عز وجل. وان تكون مخلصة له. قال الله عز وجل عن اهل - [00:02:15](#)

كتاب وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصین له الدين. حنفاء ويقیموا الصلاة ویؤتوا الزکاة. وذلك دین القيمة وما امروا اهل الكتاب الا ليعبدوا الله مخلصین له الدين حنفاء والحدیث هو المائل عن الشرک. وسيأتي بيانه بعد قليل ان شاء الله - [00:02:44](#)
وهذا النوع من الشرک خفی يتسلل للانسان ويجري على قلبه ولسانه في غفلة منه ولا ينجو منه احد الا بفضل الله سبحانه وتعالی اتبعت ملة ابائی ابراهیم واسحاق ويعقوب ما كان لنا ان نشرك بالله من شيء - [00:03:22](#)

ولكن فضل الله وذلك من فضل الله علينا وعلى الناس. ولكن اکثر الناس لا يفقهون. فالنجاة من شرك السرائی هو فضل من الله سبحانه وتعالی. ورد في حدیث عند الحاکم المستدرک فيه ضعف - [00:03:59](#)

الشرك اخفی من دبیب الذر اي النمل الشرک اخفی من دبیب الذر على الصفا اي الصخرة. في ليلة الظلمة وصح عن بعض السلف الشرک اي الریاء اخفی من دبیب النملة السوداء - [00:04:23](#)

على الصخرة الصماء في اللیلة الظلماء فھذا النوع من الریاء نسأل الله عز وجل العفو والعافیة. يحتاج من صاحبه الى مجاهدة والى اخلاص ولا استحضار النیة قبل العمل وفي اثناء العمل وبعد العمل - [00:04:50](#)

وبعد العمل قد ينجو الانسان من الریاء فيقع في العجب. وان يرى نفسه. ولذا قال بعض السلف ايالك نعبد هذه من قرأ ايالك نعبد ففيها براءة من الریاء فيها اخلاص. ومن قرأ ايالك نستعين. ايالك نعبد واياك نستعين. ففيها براءة من العجب - [00:05:17](#)
استعانا بالله براءة من العجب. الا يعجب الانسان بعمله ان وفقه الله سبحانه وتعالی الى عمل صالح يحبه الله سبحانه وتعالی. وآخر حمد في المسند عن محمود بن لبید رضي الله تعالى عنه وهو من صغار الصحابة. قال قال صلى الله عليه وسلم - [00:05:47](#)

ان اخوف ما اخاف عليكم الشرك الاصغر. سماه النبي صلى الله عليه وسلم الرياء الشرك الاصغر. قالوا وما الشرك الاصغر يا رسول الله؟

صلى الله عليه وسلم. فقال صلى الله عليه وسلم الرياء - 00:06:17

النية والقلب تتجهوا الى غير الله سبحانه ولذا هو شرك لكنه ليس بمحرج من الملة. ولكنها كبيرة من الكبائر. ثبت الامام احمد ايضا ان

النبي صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بما هو - 00:06:37

واخوف عليكم من الدجال. قالوا بلى يا رسول الله. فقال صلى الله عليه وسلم الشرك الخفي وهنا سماه النبي صلى الله عليه وسلم

الشرك الخفي وقبله الشرك الاصغر. فقال صلى الله عليه وسلم الشرك الخفي - 00:07:07

ثم فسره صلى الله عليه وسلم بان قال ان يقوم الرجل يصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر الرجل يرى الذي يصلى الناس ينظرون

اليه فيزين صلاته لو قمت بالصلاه - 00:07:27

ونويت ان تزين صلاتك وان تحسنها وان تطولها. فوقع في قلبك ان الناس ينظرون اليك فالواجب عليك ان تبقى على نيتك الاولى.

والا تترك احسان الصلاة من اجل الناس فقد قال بعض السلف الاخلاص الرياء ان تعمل لغير الله. والشرك ان ترك العمل - 00:07:52

ان ترك العمل خوفا من الناس. هذا هذا فيه معصية اشد من ان تفعل الشيء لغير الله. ان تترك الشيء مخافة الناس هذا ايضا رياء. ولذا

الرياء امر خطير والرياء يكون في الاقوال وفي الافعال - 00:08:24

ويقول وانت ساكت وانت متتكلم كل ده صح عن عمر ابن عبدالعزيز رحمة الله انه قال ان اعجبك حديثك فاسكت وان اعجبك سكوتك

فتهدس ومن شأن الرياء ان المتكلم في الاخلاص قد يكون قد وقع في الرياء. وهذه مصيبة - 00:08:51

ان يكون الذي يتكلم عن الاخلاص ويحذر من الرياء ان يكون قد وقع في الرياء والعياذ بالله تعالى واذا ثبت عند النسائي باسناد جيد

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله - 00:09:19

ايقبل من العمل الا ما كان له خالصا وابتغي به وجه الله تعالى فالعمل لا يقبله الله الا بنية خالصة. نية المؤمن في الشرع من عمله الله

يحاسبك على نيتك - 00:09:40

الله من كرمه من عبد المسلم ربى يقول جزاوه جنة خالدا مخلدا فيها. الكافر من عصى الله ستين سنة سبعين سنة. يقول مآل النار

خالدا مخلدا فيها والله جل في علاه - 00:10:06

وحرم الظلم على نفسه. طيب المؤمن من كرمه يجزي الذي يعبد الله ستين سبعين سنة بجنة لكن من عده ان الذي يكفر بالله ستين

سبعين سنة وخلات النار لماذا؟ لأن هذا الكافر الله حاسبه بنيته لا بعمله - 00:10:35

لو كان الحساب بالعمل لعدمه ستين سنة سبعين سنة. بقدر ما اشرك لكن هو يبقى في النار خالدا مخلدا فيها الى ابد الابد. لماذا؟ لأنه

ما تحرك قلبه لطاعة الله. وهو ينوي ان - 00:11:03

تبقى كافرا عاصيا آآ فاجرا يخالف امر الله عز وجل ما دام في عوامل بنيته لا بعمله. ولذا قال اهل العلم وورد هذا في حديث ورد عن

سبعة اصحابه - 00:11:23

وهو ضعيف درست الحديث كل الاسانيد ضعيفة وضعيفة جدا. والحديث اذا ورد من طرق ضعيفة جدا لا يتقوى بتنوعه الطرق وهو

وحديث نية المؤمن خير من عمله. لكن معناه صحيح. معناه صحيح لأن النية في الشرع - 00:11:45

اعي مقدمة على العمل. كما قلت لكم مع المسلم ومع الكافر تأمل معى حديثين مهمه جدا قتلهم في الصحيح اول ما تسعر النار بثلاث

يأتي الله بهمة يأتي بحسن اعمالها في الدنيا. يؤتى بالعالم في رواية لقاء القرآن. فيعرفه الله - 00:12:07

الله تعالى بنعمه سيعرفها فيقول ماذا فعل؟ قال يا رب تعلمت العلم. وعلنته من اجلك او قرأت القرآن وعلنته من اجلك. فيقول الله

تعالى له كذبت انما تعلمت العلم ليقال عالم وقد قيل - 00:12:37

ويؤتى بالكريم الذي ينفق امواله فيعرفه الله تعالى بنعمه ماذا فعلت؟ قال يا رب انفقت مالي من اجلك يقول الله تعالى لا كذبت. انما

انفقت المال ليقال كريم وقد قيل - 00:13:02

ثم يؤتى بالمجاهد انظروا الى الاعمال الثلاثة عالم منافق مجاهد فيعرفه الله تعالى بنعمه فيعرفها. فيقول الله تعالى له ماذا فعلت بهذه

القوءة؟ يقول شاهدت في سبilk. قل كذبت. كذبت انما جاهدت ليقال - [00:13:27](#)
مجاحد وقد قيل فيؤمر الله تعالى بهؤلاء الثلاثة الى النار فيقول اول من يدخلها. هذه الافعال ثلاثة. اتوا بالسور سورة العمل ولم [00:13:57](#)
يأتوا حقيقة العمل ولذا هلكوا كان ابو هريرة لما يحدث بهذا الحديث يغمى عليه. يخشى ان يكون منهم -
الله عز وجل ان يجيرنا وان يتكرم علينا بكرمه وفضله باع يعصمنا وان يبعينا عن الرياء ولد النبي صلى الله عليه وسلم علمنا فكان [00:14:29](#)
يقول اللهم اني اعوذ بك من ان اشرك بك شيئا اعلم واستغفرك -
طب ماذا اعلم؟ فهذا الرياء مما لا يعلمه الانسان. هذا الشرك الخفي. اللهم اني اعوذ بك فشيئنا اعلم واستغفرك مما لا [00:14:49](#)
اعلم. وهذا شرك خفي. كان النبي صلى الله عليه وسلم -
يتعوزوا منه. انظر الى الحديث الاخر عند البخاري ان الله يعجب من رجل تصدق ثلاث مرات وفي الثالث مرات لم يضع الصدقة في [00:15:09](#)
مكانها. استيقظ يريد يصدق. وجد رجل يختبئ فوضع -
فاصبح الناس يقول تصدق على نصف ثم الليلة الثانية تصدق على رجل وكان غنيا فاصبح الناس يقولون تصدق على غني ثم الليلة [00:15:29](#)
الثالثة تصدق على امرأة موسم فاصبح الناس يضحكون منه. فالله عز وجل يعجب له -
والله عز وجل رضي عن عمله. نيته صالحة ولكن صدقته لم تضع في مكانها. ولذا قال اهل العلم من علامة الاخلاص الثبات العمل. هذا [00:16:03](#)
الرجل ثبت على الصدقة. ونوعها واعدادها مرة -
تلوا المرة تلو المرة فاتى بحقيقة العمل ولم يوفق لي الفقير. ولكن بسبب اخلاصه عجب الله سبحانه وتعالى ولذا قال اهل العلم ان [00:16:30](#)
النية ابلغ من العمل نية المؤمن ابلغ من عمله -
يعنى لو اردت انا اشبه مع الفارق الكبير الانسان في القوانين الوضعية هذه الايام جواز سفر تخيل واحد في الطائرة ما معه جواز [00:17:01](#)
سفر. اي مطار يستقبله. واي دولة تستقبله مش ممك. مش ممك يستقبلوه احد -
انت عند الله مع الفارق الكبير بنية. الله يحاسبك على نيتها يخرج في صدرك وماذا ت يريد؟ فانت تسوى بمقدار النية التي انت تقابل [00:17:21](#)
الله تعالى بها بعض الناس عند ربنا تمطن طعامكم حديد وكم هذا عمله هذا اللي يصير نشتغل فيه. المؤمن الصادق همه دينه -
همه ان ينتشر دينه وهمه ان يرضي رب سبحانه وتعالى. فانت عند الله بنية تأتي عند الله وطيبتك ومنزلتك ومنزلتك عند الله عز [00:17:50](#)
وجل على حسب نيتها خلاصة الرياء والاخلاص متضادان -
وبعبارة وجيزه سهله الاخلاص النية الصالحة. والرياء النية الفاسدة. الاخلاص الصالح لكن كيف يحصل الانسان على الاخلاص؟ هذا [00:18:14](#)
فضل من الله عز وجل. هذا الله جل في علاه يخص احباءه من -
بالاخلاص. والانسان ان جاحد نفسه على ان يكون مخلصا وبقي على هذه المجاهدة فينقلب حاله من ان يكون مخلصا كسر اللام الى [00:18:34](#)
ان يكون مخلصا لفتح الله. اذا الانسان وهذا سيأتي -
في اخر كتاب الله من كرمه سبحانه وتعالى ان يجازي باكثر مما يفعل انسان فاذا اصبحت مخلصا فالله جل في علاه عصمه من [00:19:06](#)
وساوسي الشيطان. كما قال الله عز وجل عن ابليس قال الا عبادك المخلصين -
وقال عن يوسف كما سمعنا في قراءة اخينا الامام في الفجر قال كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء انه كان من عبادنا المخلصين. [00:19:32](#)
ليس المخلصين. المخلصين. المخلصين. فمعنى اما كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء. الذي نجى او الذي برأ يوسف -
من النساء من انه هم بالمرأة ابليس ايضا. وقال الله عبادك المخلصين. والله قال عن يوسف كان من عبادنا المخلصين. فالانسان يبدأ [00:20:02](#)
بالاخلاص وينتهي يبدأ بكونه مخلصا وينتهي الى انه مخلص. فالله لا يجازي مثلنا الشيء بالشيء الله -
الله عز وجل كريم غفور. شكور سبحانه وتعالى فالعمل الصالح في شرعنا يحتاج الى امرتين. الامر الاول النية والامر الثاني الاتباع. اي [00:20:32](#)
عمل لا يقبله الله تعالى الا بشرطين. الشرط الاول -
ان تكون ان يكون باعثك ونيتها خلاصة لله سبحانه وتعالى. وان تصيب هدي النبي صلى الله عليه وسلم الاولى النية الصالحة والثانية

الاخلاص وهذا هو المعنى من قول الله عز وجل انما يتقبل الله من المتقين. المتقين جمعوا - 00:20:56

بين الاخلاص وبين اصابة العمل على سنة النبي صلى الله عليه وسلم. فمن كان يرجو قال الله عز وجل فمن كان يرجو طاء ربه فليعمل عملا صالحا السنة. ولا يشرك بعبادة ربه احدا. ما - 00:21:26

عبادة ربه احدا. اي مخلص فيعمل عمل صالح على السنة. السنة الاتباع فالسنة والاتباع هو التقوى انما يتقبل الله تعالى من عباده المتقين واحرج احمد في الزهد ان عمر رضي الله تعالى عنه كان يدعوه ويقول اللهم اجعل عملي صالحًا تبعاً لسنة نبيك صلى الله عليه وسلم - 00:21:51

الله اعلم اجعل عملي صالحًا ولو جهك خالصا. ولا يجعل منه لاحد شيئاً. صالحًا سنة ثم قال ولو جهك خالصا. فهذه امنية الصحابة والتابعين والصالحين عابدين الى يوم الدين ان يتقبل الله تعالى منه. قبول درجات. ليس القبول العمل على درجة واحدة. اعلى القبول - 00:22:23

ان تكون متبعاً وان تكون مصيباً لهدي النبي صلى الله عليه وسلم. لذا قال الناظم شرط قبول سعي ان يجتمعوا شرط قبول السعي العمل. شرط قبول السعي ان يجتمعوا فيه اصابة واخلاص معاً. اصابة بالسنة واخلاص مع بعض - 00:22:53

فيه اصابة واخلاص معه. فالرياء نسأل الله عز وجل العفو والعافية. يبطل العمل بالكلية وهو الذي يخاف منه عباد الله تعالى الصالحين. قال مؤلف واما الشرك في الايرادات والنیات. قال فذلك البحر الذي لا - 00:23:23

وقل من ينجو منه. قال فذلك بحر اي والله يدخل في جميع الاعمال. تدخل وامساك. يدخل وانت تتكلم واكثر ما يظهر الرياء والعياذ بالله تعالى في الصلاة وفي الزكاة. اذا قال الله عز - 00:23:55

عز وجل وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له ما شاءوا يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكوة. اكثروا في الصلاة ان يصلي الانسان ويطيل الصلاة ويحسنها. ويكون قلبه - 00:24:27

انصرف لغير الله سبحانه وتعالى حتى يقال. حتى يقال انه يصلي صلاة طويلة وذكر الامام ابن الجوزي ذكر قصتي جميلتين فيما وكل من تدبرهما. احدهما في كتاب اخبار الحمقى والمغفلين - 00:24:47

والثانية في كتاب تلبيس ابليس. فلا ترى في احراق اخبار محققة ومغفلين صلى امام الناس وطول الصلاة ودخل في الصلاة وهو يربد السمعة والرياء فسمع الناس وهو يصلي يطيل الصلاة وهو لا يربد الله. وهذا لا بد ان الله يفضحه. هذا النوع لابد - 00:25:13

للله عز وجل. فسمع الناس يثنون عليه احسن صلاته. هو انتعش لانه هذا الذي يربد وصلى من اجلها. فسمع الناس يثنون عليه وهو في الصلاة ففضحه الله تعالى فقال وهو واقف قال ومع هذا فانا صائم. قال وما لوش اسم ليس فقط - 00:25:44

نصلي وهو صائم ايضاً. فنسأله عز وجل العفو والعافية. اما تلبيسات الشيطان فحدث عنها ونهارج الشيطان على الصائمين. لما يقال للصائم افترى يذهب زائف ليشرب فيقدم له الناس شيئاً ليشربه - 00:26:12

فمن تلبيسات الشيطان عليه ان يقول لم يقدم له الشيء الصائب يقود يوم الخميس طيب ما قالوا انا صائم قد يوم الخميس. فاوهم السامع انه يصوم كل يوم الخميس. وهو المسكين ما صام الا هاليوم - 00:26:30

الخميسات الانسان. فالشاهد ان الرياء يدخل والانسان لا يشعر. واما المراعي لابد ان يتضح. لابد في الدنيا ولابد ان يتضح في الآخرة. بين يدي الله سبحانه وتعالى. ولذا قال قال فذلك البحر الذي لا سائل له. الرياء بحر. لا ساحل له - 00:26:50

قال وقل من ينجو منه. قال يدخل في اعمال فهو يدخل في اعمال كثيرة. كيف الخلاص من الرياء؟ الخلاص من ان تكون لك خبيئة تفعلها ولا يعلمها احد. واذا وقعت في ورطة في حياتك يا رب - 00:27:31

الخبيئة التي بينك وبينه تذكر الخبير يا رب يا رب ان كنت تعلم ان هذا من اجلك ففرج عنك ما انا فيه. فالله من كرمه يفرج عنك. ايش الخبيئة؟ تصوم ما حدا يدرى. اليوم - 00:27:53

نافذة في البيت طوارئ الزوجة بتشتغل. كان الصحابة اذا نام الرجل بجانب زوجه بل لو سادته من دموعه خوفاً من الله وزوجته

نائمة لا تشعر. افعل شيء هذه القضية كانت عند الصحابة. وكانت عند كبار وكانت تعرف بعد وفاته. يأتيه واحد - 00:28:15
امرأة عجوز يأتيها ابو بكر وهو امير المؤمنين فيكتس بيتها قبل ان يبدأ من مشاكل المسلمين يكتس بيتها ويطبخ لها ويهدى طعامها.
وهذه خبيثة بينه وبين الله. متى تظهر خبيثة ابى بكر لما تموت المرأة؟ لما يموت ابوه - 00:28:43

لم نوجب قطع العمل لك الطريق تطير قدم له اعطه مالا ولا يلزم ان يعرف انها انه منك الخبيثة قم طاعة بينك وبين الله لا يعرفها احد. فهذه الخبيثة وينبغي ان ينتبه الانسان الى هذه - 00:29:05

وان يجعل العمل سرا ولذا النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة قل منهم من رؤيا انه صلى في المسجد الا الفريضة ما يعرفون صلاة النوافل في المسجد. لا القبلية ولا البعدية. كان النبي صلی الله عليه وسلم يخرج من حجرته ليصلی الفريضة - 00:29:25
في بيته والسنة البعدية يصلحها في بيته. فان تجعل العمل فيه خصم وان يكون سرك وحالك مع ربك خير من جهلك. اذا قال بعض اهل العلم انتبهوا لهذا الكلام ليس سهلا. كلام ليس سهلا - 00:29:48

قالوا من اكبر اسباب الثبات الطاعة في الخلوات ومن اشد اسباب الانتكاسات المعصية. المعصية في الخلوات ان خلوت بنفسك
اعطيت ربك. وانت في ظاهرك امام الناس من الصلحاء والاتقياء فمن اكبر اعوام الثبات ان تطيع الله تعالى في الخلوات. وان يكون سرك خيرا من - 00:30:17

زهرة ومن اكبر اسباب الانتكاسات المعصية في الخلوات. لما بربك. لذا ورد في الحديث عند البزار وابن ماجة حديث عبد الله ابن عمر قال النبي صلی الله عليه وسلم يأتي اقوام يوم القيمة - 00:30:55

معهم حسنات او عندهم حسنات مثل جبال تهامة. سلسل الجبال. قال تصبحوا هباء منثورا قال بانهم كانوا اذا خلوا بانفسهم. قال عصوا الله عز وجل فمعصية الله عز وجل في الخلوة سبب من اسباب الانتكاسات وسبب من اسباب ضياع الحسنات - 00:31:15
ولد من اسباب الاخلاص النية ان تستحضر العمل واستقبالك للعمل يكون قبل فعله وفي اثناء فعله وبعد القرار منه. وان وفقت في عمل صالح فلا تحدث به. ولنبيك بينك وبين الله عز وجل - 00:31:47

موضوع النية الكلام عنها طويل وكثير وذكرنا المباحث التي تخص الفقه في طرح اعلن منظومة الشيخ السعدي رحمه الله تعالى قال فمن نوى بعمله غير وجه الله فلم يقم بحقيقة قوله - 00:32:11

هذا ما عبد الله هذا عبد من رأى هذا ما عبد الله هذا عبد من رأى هذا. قال فان ايها نعبد هي الحنيفة. ملة ابراهيم ابراهيم ولد ابراهيم عليه السلام - 00:32:45

مؤمن خنيف والحديث في اللغة مائل القدمين. اذا كان قدميه مائلين قوسات العربية هذا يسمى خنيف وابراهيم خنيف لانه مائل وميل ابراهيم عن الشرك ما هو مشرك ومائل عن الشرك - 00:33:09

وهذا المي الله جل في علاه اكرمه به. التوحيد والشرك نقىضان قال فان ايها نعبد هي الحنيفة ملة ابراهيم التي سفر الله بها عباده كلهم ومخلص لله سبحانه وتعالى هنتبع ملة ابراهيم خنيفا. اصبحت اصبحنا واصبحنا - 00:33:47
على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلی الله عليه وسلم وعلى ملة ابينا ابراهيم خنيفا وما كان من المشركين كان يقول النبي صلی الله عليه وسلم هذا الدعاء كل صباح ومساء ثلاث مرات - 00:34:28

اصبحنا على فطرة الاسلام. وكلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلی الله عليه وسلم. وعلى ملة ابينا ابراهيم خنيفا وما كان من المشركين. اصبحنا على فطرة الاسلام وكلمة الاخلاص وعلى دين نبينا محمد صلی الله عليه وسلم وعلى ملة ابينا ابراهيم - 00:34:55

حنيفا وما كان من المشركين سيد ابراهيم ما كان مشركا وما كان مغرانيا ولما امر الله من قبلنا مخلصين له الدين قد حنفاء ليس فقط مخلص مائل. مائل عن عن ماذا؟ عن الشرك. اي شرك؟ الشرك الاكبر والشرك الاصغر - 00:35:19
شرط في الافعال والشرك في الاقوال والشرك في النيات والايارات. فكل هذا واجب على كل مسلم قال ولا يقبل من احد غيرها وهي حقيقة الاسلام الاسلام هو التوحيد هو اسلام الوجه لله تعالى - 00:35:51

وهو المعنى ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه. في الدنيا. وهو في الاخرة من الخاسرين في الدنيا عمل المشرق لا يوجد.

فالالتفاتات في العبادات الى الغير ومراعاة الناس - 00:36:22

فعل العبادة من اجل الاعجاب الناس بالعامل شرك وهذا لا يقبل الله عز وجل يقول بلى من اسلم وجهه لله وهو محسن فالاسلام ها هنا هو التوحيد. كما ان قوله تعالى ومن يبتغي غيرك - 00:36:51

دينا هو اسلام الوجه لله سبحانه وهو التوحيد فجميع الانبياء اخوان كلهم يدعوا الى توحيد الله سبحانه وتعالى قال بلى من اسلم وجهه لله. وهو مسلم. اسلم وجهه لله مخلص - 00:37:25

وهو محسن متبع ليس عنده ابتداع هو محسن تابع للسنة. واسلم وجهه بلى من اسلم وجهه لله وهو اسلام وجهه لله الاخلاص. وهو محسن جميل. هو بعيد عن البعد. هو محسن متبع لسنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:52

هذا هو الاسلام. هذا هو الطاعة التي يحبها الله سبحانه وتعالى. قد تستمسك بهذا الاصل. ورد فاخرجوا او ما احدثه المبتدع والمشركين اليه المشركون والمبتدةعة لهم شبهة. لا تتبع لشبهة واحرص على الاصل - 00:38:17

الركن الرتيب اول شيء ثابت في الدين. والتي تواتطأت عليه النصوص الشرعية من الاخلاص والاتباع. ولا تلتفت لهؤلاء ولا تلقي لقلبك الى شبهة. الموفق لا ينشغل بسماع الشبه صار في واحد معتزلي - 00:38:43

امام كبير من ائمته اسمه عمرو بن عبيد فاذا دخل وكالة المجلس الحسن البصري وايوب السختياني والائمة الكبار فبدأ يتكلم فيضعون اصابعهم في اذانهم. فيقول عمرو بن عبيد لايوب يقول له - 00:39:07

نتكلم مع الكلمة فيضع يديه ويقول ولا نصف الكلمة. لا اسمع لك. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول من سمع منكم بالدجال فليناوي الى الجبال فانه ربما يتبعه مما يشيره من الشبهات. لا - 00:39:34

اجعل قلبك ولا اذنك لتسمع كلام اهل الهدى. ابتعد عنهم. نجاك الله تعالى منهم. هنا مؤلف يقول فاستمسك بهذا الاصل ان الطاعة تحتاج الى الاخلاص وتحتاج الى اتباع قال وربما اخرجه المبتدةعة والمشركون لهم - 00:39:54

كبرى وعلوم فاسدة يدلسون بها على الناس. لا تسمعوا لهم. والله يا اخوة انا العدو الضعيف. اسمع مع خيانة بعض الشبه حتى ارفعها عن نفسي وحتى ان تكلمت اتكلم بعلم احتاج احيانا الى مدة طويلة من الساعات في مكتبتي حتى ارفع - 00:40:18

فتخيل رجل ارخي قلبه لاصحاب الشبهات وبدأ القلب يمتلى بالشبهات فهذه الشبهات لابد ان يكون لها اثر ولو في لحظات النازح. يقول الامام ابن القيم يقول اوصاني شيخي ابن تيمية رحمه الله قال اجعل قلبك كالمرأة ولا تجعله - 00:40:43

هات الاسفنجية. فان المرأة اذا وقعت عليها الشبهة عكستها. وان الاسفنجية اذا طاعت عليها الشبهة نصتها. ولابد لمن امتلا قلبه بالشبهات ان يظهر اثر ذلك ولو عند النزع لابد ان السعيد في الطب حفظ البدن - 00:41:13

الاحسن من الدواء ان تبتعد عن الداء. والدين حتى تحفظ قلبك من اهل البدع ومن الرياء وان يبقى عملك ليتقبل الله لك وانت من المتقين وان تسلم لله وجهك وانت محسن هذا بحاجة الى الاخلاص وبحاجة الى اتباع. بحاجة الى اخلاص واتباع ولا - 00:41:43

يقول وربما اخرجه المبتدةعة جالسون على جنبي الطريق ويرصدون كل احد ليوقعوه في تافههم وفي شبهاتهم. فالواجب على كل مسلم في كل امر ان يرد المحتمات ان يرد المشبهات للمحكمات - 00:42:13

وتبقى الاصول صحيحة. وان تبقى الاصول سليمة. والا يعني يضحي قلبه تبعه للشبهات وتصبح والعياذ بالله تعالى لا يأبه باتباع النبي صلى الله عليه وسلم. ويصبح لا يأبه سواء اخلص او - 00:42:36

نسأل الله عز وجل العفو والعافية. باقي وقت معنا؟ نعم شيخنا. طيب قال المصنف رحمه الله فان قيل المشرك انما وصل تعظيم جناب الله تعالى وانه لعظمته لا ينبغي الدخول عليه الا بالوسائل والشفعاء بحال الملك. فالمشرك لم - 00:42:56

الاستهانة بجناب الربوبية. وانما قصد تعظيمه وقال اياك نعبد وانما اعبد هذه الوسائل اليه وتبخل بي عليه فهو الغاية وهذه وسائل. فلما كان هذا؟ فلما كان هذا القدر الله تعالى وغضبه ومخدلا في النار ومحظيا لسفك دماء اصحابه واستباحة - 00:43:26

وهل يجوز في العقد ان يشرع الله تعالى لعباده التقرب اليه بالشفعاء والوسائل. فيكون تحريم هذا فان مسئولة الشرع فقط ام ذلك

في الشرع والعقل؟ يمتنع ان تأتي به شريعة من الشرائع. واما السر في كونه - 00:43:56

لا يرفع من بين سائر الذنوب. كما قال تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ومن يشرك بالله فقد ابتغى اثما عظيمها. هذه شبهة - 00:44:16

يلقيها من يصرف عبادته لغير الله عز وجل. ويعتقد ان الشركة محصور في الالحاد ان تنكر وجود رب سبحانه او ان تلحد باسمائه وصفاته ولا يلتفت ان الشرك يكون ايضا في العبادة والمعاملة. لا ينتبه للشرك - 00:44:35

الوهية شرط في الالوهية وفي العبادة هذه الشبهة خلاصتها ان يقول القائل ان الذين يعبدون الاوليات والقبور والاضرحة والصالحين قصدهم تعظيم الله عز وجل والله عظيم. هم يقولون هكذا الله عظيم - 00:45:08

ولا يصل اليه احد مباشرة الا ان اتخذ وسعاً بسطاء بينه وبين الله سبحانه وتعالى. فنحن نعبد هؤلاء ما كان يعبد الكفار قدি�ما قالوا انما نعبد هم ليقربونا الى الله زلفى - 00:45:39

فمن اجل عظمة الله نحن نعبد هؤلاء فانا نحن لا نستحق ان نكون على صلة مباشرة مع الله يزخرفون هذه الحجج الموالية. ويزينونها وفي حقيقة امرهم انهم يجعلون الشرك تعظيما لله - 00:46:03

اسأل الله جل العفو والعافية. وفي حقيقة الامر ان الشرك تنقص من حق الله عز وجل. هؤلاء المشركون يقولون كما ذكر الشارق كما ذكر الكلام المشرك خاصة تعظيم جناب الله وانه لعظمته لا ينبغي الدخول عليه الا بالواسطه - 00:46:26

وهذا يخالف قول الله عز وجل فادعوا الله مخلصين له الدين. الواجب علينا ان نخلص لله عز وجل في دعائنا وادا سألك عبادي عنني فاني قرأت اني قريب. اجيب دعوة الداع. اجيب دعوة الداع اذا دعاء - 00:46:46

ما في واسطة كل الاسئلة النبي واسطة اما الدعاء فلا يوجد فساعه ولا بسطاء بين العبد وبين الله عز وجل فيقول المؤلف وانه لعظمته لا ينبغي الدخول عليه الا بالوسائل و الشفاعة تحالف - 00:47:06

هذا القياس فاسد. ان تعامل انك ت يريد ان تعبد الله وان تدخل عليه العبادة كما تعامل ملوك غضب افسد فساد قياس باطل. لماذا باطل؟ الملوك والرؤساء لا يعلمون احوال الناس. علمهم ناقص. كيف علم الله؟ مثلهم - 00:47:31

معاذ الله الله يعلم الناس كلها يعلم الظاهر والباطن عند الناس. فيا رب ان تعبد الله لست بحاجة لوسيط. اذا اردت حاجة الملك تحتاج مصير. والملك يراعي البسطاء ويستجيب تحت الحاجتهم واصرارهم وشطاعتكم وتعطيفهم - 00:48:01

وتتأثر اما الرب عز وجل ليس كذلك الملوك لا يستجيبون لوزرائهم وكبارائهم عنده يستغفون عنهم اذا استجاب لهم بالكلية. لكن الله جل في علاه عاتب معه الله عز وجل. فهو ليس بحاجة لاحد - 00:48:28

الله جل في علاه لا يخفى عليه احد. فضلت بحاجة اسمع قول الله عز وجل ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم. ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله. نحن لا نصل الى الله الا - 00:48:57

هؤلاء الشفاعاء يقول المؤلف هل يجوز للعقل ان يشرع الله تعالى لعباده التقرب اليه بالشفاعة والوسطاء له هذا امر منكر والفتر تمطر ذلك. الفطرة الصحيحة تعلم ان الله عز وجل ليس - 00:49:20

في حاجة الى الوسطاء والشفاعه لانه يعلم كل شيء. ولانه سبحانه وتعالى ارحم الراحمين. ولا يحتاج الى يجعله يعطف على الناس وان يؤثر عليه هذا جار في احوال ملوك الدنيا. وانما - 00:49:45

الله عز وجل يرحم عباده. والله عز وجل لا يريد بالناس الا الخير والرحمة ويريد منهم التوبة والاستغفار. فهو ليس كالملوك الذين يؤثر عليهم غيرهم ليعطسوا على فالله عز وجل يريد من الناس ان يتوبوا اليه. وهذا قبيل في الشرع والعقل. ويعبدون من دون الله - 00:50:05

ما لا ما لا ينفعهم ولا يضرهم. ويقولون هؤلاء شفاعونا عند الله. قل اتنا الله بما لا يعلمون. في السماوات ولا في الارض. سبحانه وتعالى عما يشركون قل اتعلمون الله؟ علم الله ناقص معاذ الله. قل اتعلمون الله - 00:50:35

قال قل اتبئون الله بما لا يعلم في السماوات ولا في الارض قال سبحانه نزه نفسه قال سبحانه سبحانه عما يشركون. جعله ان يجعل

بینک و بین الله واسطة في العبادة. والا تتجه الى الله مباشرة في العبادة. وان تبحث عن - 00:51:05
من يشفع لك وعمن تتخذه واسطة بینک و بین الله عز وجل. هذا جعله الله تعالى شركا. وهذا واضح في قول الله عز وجل وتأمل معی
قول الله ما نعبد اقر بانهم يعبدونه. قال ما قال ما نعبد ما نعبد - 00:51:36
الا ليقربونا الى الله زلفى. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه مختلفون ان الله لا يهدي من هو كاذب في الطار. ان الله لا يهدي من
هو - 00:51:56

الكافر الذين يقولون بیننا وبين الله ماذا قال الله عنه؟ كاذب كفار جعل هؤلاء الذين يريدون الوسائل بينه وبينهم وبين الله عز
وجل حكم عليهم بأنهم كذاب كفار. قوله يمتنع ان تأتي به شريعة من الشرائع؟ نعم. لم تأتي اي شريعة من الشرائع - 00:52:16
الله جل في علاه نزه الانبياء جميعا عن ان يشركوا به وعن ان يتخدوا بينه وبينهم وبين الله عز وجل شركاء. ولذا لما ذكر هذه المقدمة
وهذه الشبهة ها عالجها تقسيم وتوجيه الشرك. وان - 00:52:46

ليس محصورا في الجحد. وليس محصورا في الكفر بالله. وباسمائه وصفاته فقال كنا الشرك شركان شرك متعلق بذات المعبد
واسمائه وصفاته وفعاله وشرك في عبادته ومعاملته ان كان صاحبه يعتقد انه سبحانه لا شريك له في ذاته ولا في صفاتة. هذا النوع
لهذه الشبهة كيف يعالج - 00:53:16
انه الشرك ليس محصورا فيه للحاد وفي الكفر بالله وبصفاته وانما هو في الشرك الثاني. الشرك في عبادته سبحانه وتعالى. وبدأ يفصل
في انواع الشرك. وهذا هو نصيب درسنا ان شاء الله تعالى القادم - 00:53:46
التفصيل في انواع الشرك. هذا والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه - 00:54:06